

العوامل، الامام الحسين عليه السلام

[409] الآية " قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى " 1 ؟ قال: بلى، فقال له علي عليه السلام: فنحن اولئك، فهل تجد لنا في سورة بني اسرائيل حقا خاصة دون المسلمين ؟ فقال: لا، قال علي بن الحسين عليهما السلام: أما قرأت هذه الآية " وآت ذا القربى حقه " 2 ؟ قال: نعم قال علي بن الحسين عليهما السلام: فنحن اولئك الذين أمر الله عزوجل نبيه أن يؤتيهم حقهم، فقال الشامي: إنكم لانتم هم ؟ فقال علي عليه السلام: نعم، فهل قرأت هذه الآية " واعلموا انما غنمتم من شئ فان الله خمس له وللرسول ولذي القربى " 3 ؟ فقال له الشامي: نعم، 4 فقال علي عليه السلام: فنحن ذو القربى، فهل تجد لنا في سورة الاحزاب حقا خاصة دون المسلمين ؟ فقال: لا (وا)، قال علي عليه السلام: أما قرأت هذه الآية " انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا " 5 ؟ قال: فرفع الشامي يده إلى السماء، ثم قال: اللهم إني أتوب إليك ثلاث مرات، اللهم إني أتوب إليك من عداوة آل محمد، ومن قتل أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله، ولقد قرأت القرآن منذ دهر فما شعرت بها قبل اليوم 7. 6 - المناقب لابن شهر اشوب: في كتاب الاحمر قال الازاعي: لما اتى بعلي ابن الحسين عليهما السلام ورأس أبيه إلى يزيد بالشام، قال لخطيب بليغ: خذ بيد هذا الغلام فأت به [إلى] المنبر وأخبر الناس بسوء رأي أبيه وجده وفراقهم الحق، وبغيهم علينا، قال: فلم يدع شيئا من المساوي إلا ذكره فيهم، فلما نزل قام علي بن الحسين عليهما السلام، فحمد الله بمحامد شريفة وصلى على النبي صلاة بليغة موجزة، ثم قال: معاشر الناس من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا اعرفه نفسي، أنا ابن مكة ومنى، أنا ابن مروة 8 والصفاء، أنا ابن محمد المصطفى، أنا ابن من لا يخفى، أنا ابن من علا فاستعلى، فجاز سدره المنتهى، وكان من ربه كقاب قوسين أو أدنى، أنا ابن _____ 1 - الشورى: 23. و 2 - الاسراء: 26. 3 - الانفال: 41. 4 - في المصدر والبحار واحد نسختي الاصل: بلى. 5 - الاحزاب: 33. 6 - في المصدر: وأبرأ إليك ممن قتل أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله 7 - 2 / 33 والبحار: 45 / 166 ح 9. 8 - في الاصل والبحار: المروة.